مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٤

مخطوطات جهينة أخبار ملوك الأمصار
لابن حبيب الحلبي (ت: 779هـ /١٣٧٧ م)
دراسة كوديولوجية

اليمامة صالح محمد
جامعة الموصل
alymamah.23bep19@student.uomosul.edu.iq

ا.د. رائد امير عبد الله
جامعة الموصل
raydalrashed@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحلبي ، مخطوط ،خوارج النص .

كيفية اقتباس البحث

محمد ، اليمامة صالح ، رائد امير عبد الله ، مخطوطات جهينة أخبار ملوك الأمصار لابن حبيب الحلبي (ت: 779هـ /١٣٧٧ م)دراسة كوديولوجية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Juhayna Manuscripts: News of the Kings of the Regions by Ibn Habib al-Halabi (d. 779 AH / 1377 AD) A Codicological Study

Al-Yamamah Saleh Mohammed **Raed Amir Abdullah**

Keywords : Al-Halabi, manuscript, Kharijites of the text**.**

How To Cite This Article
Mohammed, Al-Yamamah Saleh , Raed Amir Abdullah, Juhayna Manuscripts: News of the Kings of the Regions by Ibn Habib al-Halabi (d. 779 AH / 1377 AD) A Codicological Study ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Ibn Habib al-Halabi's book "Juhayna al-Akhbar" is a concise historical source that covers the history of kings and caliphs throughout the ages in a concise, rhetorical style, different from the traditional approach to history, which relies on lengthy narratives. The research focuses on studying the manuscript and analyzing the text's extraneous notes, which include marginal notes and comments added by copyists or readers over time, reflecting the extent of their interaction with the text and their influence on its original content. By comparing four manuscript copies, it was revealed that these additions ranged from corrections, annotations, critical commentaries, historical additions, and other restrictions.

The research aims to highlight the importance of manuscripts and the restrictions added to them. It also sheds light on the impact of repeated copying processes in shaping the content of historical texts.

The study concludes that the extraneous notes can be a documentary source that contributes to understanding the nature of the circulation of historical texts and their development over time. However, they may also lead to changes in some of the original details. Hence, the importance of examining manuscripts according to a meticulous scientific method to ensure the reconstruction of the text in a manner that is closest to its original formulation.

ملخص البحث

يُعد كتاب "**جهينة الأخبار** "لابن حبيب الحلبي من المصادر التاريخية المختصرة التي تتناول أخبار الملوك والخلفاء عبر العصور بأسلوب **بلاغي موجز**، مختلف عن النهج التقليدي للتأريخ الذي يعتمد على السرد المطوّل. إذ يركز البحث على **دراسة المخطوط** وتحليل **خوارج النص**، والتي تشمل الهوامش والتعليقات التي أضافها النساخ أو القرّاء عبر الزمن، مما يعكس مدى تفاعلهم مع النص وتأثيرهم على محتواه الأصلي. من خلال مقارنة **أربع نسخ خطية**، تبيّن أن هذه الإضافات تتراوح بين **تصحيحات، شروح، تعليقات نقدية، وإضافات تاريخية وغيرها من القيود.**

يهدف البحث الى إبراز أهمية **المخطوطات** والقيود المضافة عليها، كما يُسلط الضوء على تأثير عمليات النسخ المتكررة في تشكيل محتوى النصوص التاريخية.

توصلت الدراسة إلى أن خوارج النص يمكن أن تكون مصدرا وثائقيا يسهم في فهم طبيعة تداول النصوص التاريخية وتطورها عبر الزمن، لكنها في الوقت ذاته قد تؤدي إلى تغييرات في بعض التفاصيل الأصلية. ومن هنا تبرز أهمية تحقيق المخطوطات وفقًا للمنهج العلمي الدقيق، لضمان إعادة بناء النص بصورة أقرب إلى صياغته الأصلية.

المقدمة

يُعد كتاب "جهينة الأخبار "أحد المؤلفات التاريخية ذات الأهمية البارزة، التي ألّفها المؤرخ الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي في القرن الثامن الهجري. يُصنَّف الكتاب ضمن المصنفات التاريخية المختصرة التي تبدأ بتوثيق العصور القديمة والإسلامية، إذ يتناول أخبار الملوك والسلاطين في الفترات المتأخرة. ويمتاز الكتاب بأسلوبه الموجز والدقيق، إذ يركز على الأحداث الرئيسة دون إسهاب في التفاصيل، كما يوظف الأسلوب الأدبي البلاغي في سرد الوقائع، مما يُميّزه عن كتب التاريخ التقليدية التي تتسم بالسرد التفصيلي والتحليل الموسّع.

يهدف هذا البحث إلى تقديم تحليل علمي دقيق لمخطوط "جهينة الأخبار"، وفهم التغيرات التي طرأت عليه عبر مختلف النُّسخ المحفوظة، مما يسهم في تحقيق نص أكثر دقة وأمانة تاريخية.

بما أن الكتاب لا يزال في مرحلة الدراسة والتحقيق، فقد وقع الاختيار على فحص مخطوطاته التاريخية، اذ تبيّن وجود أربع نسخ خطية منه. في إطار هذه الدراسة، تم التركيز على تحليل ما يُعرف لدى علماء التحقيق بـ "خوارج النص"، وهي الإضافات أو التعليقات التي تظهر في هوامش المخطوطة أو بين الأسطر، والتي قد تعود إلى الناسخ أو إلى قارئ لاحق.
تشمل هذه الإضافات تصحيحات، شروح، تعليقات نقدية، أو إضافات تاريخية لم ترد في النص الأصلي للمؤلف، مما يجعلها عنصرا هاما في دراسة تطور النص عبر الزمن، ومدى تأثير النساخ والقراء على المحتوى الأصلي. يرى بعض الباحثين أن خوارج النص تمثل مصدرا وثائقيا مهما لفهم السياق التاريخي للنص، فيما يعتبرها آخرون عاملا مؤثرا قد يؤدي إلى تغييرات جوهرية في دقة النقل التاريخي.

ينقسم البحث إلى مبحثين رئيسيين:

١.دراسة المخطوط من نسبة المؤلف للكتاب واهميه ومحتواه ومنهج المؤلف

٢.دراسة خوارج النص :تقييم تأثير الإضافات الهامشية على المحتوى التاريخي.

المبحث الأول

دراسة الكتاب

أولاً: توثيق نِسْبَةُ الكِتَابِ إِلَى المُصَنِّفِ

اتفق العديد من المصادر والمراجع القديمة والحديثة على نسبة الكتاب إلى مؤلفه ابن حبيب الحلبي، اذ أكد هذا التوافق في أكثر من مصدر ومرجع تاريخي. ومع ذلك، تنوعت العناوين التي وردت في النسخ المختلفة من الكتاب وكما يلي:

في النسخ المخطوط: ففي نسخة المخطوط المعروفة بالرمز (أ)، ورد العنوان بوضوح على الصفحة الأولى بعنوان **(جهينة الاخبار)** [١] ؛ وكذلك نفس الاسم في المخطوط (د)[٢] ، ثم وجدنا قيد على جهة اليسار مكتوب **(رسالة مسماة بجهينة الاخبار في علم التواريخ** ، من الكتب التي استكتبها الحقير الفقير من التقصير الامل من التغيير دروس الشهير ابن الحلبي عفى عنه) .

أما في النسخة الأخرى رمز (ب)، حمل الكتاب عنوان **(جهينة اخبار ملوك الامصار)** [٣] ، وفي نسخة (ج) ورد العنوان كاملا (**جهينة الاخبار في تاريخ الأنبياء والخلفاء وملوك الامصار)**[٤]

أما في المصادر والمراجع: فقد ذكر حاجي خليفة: (جهينة الأخبار) [٥]. وقال عنه: (مختصر في التاريخ لبدر الدين حسن بن (عمر بن) حبيب الحلبي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة ألفه على السجع ورعاية الفقرات.) [٦].

وذكره البغدادي: **(جهينة الأخبار في ملوك الأمصار)** [٧].

وذكر الزركلي: **(جهينة الأخبار في أسماء الخلفاء وملوك الأمصار)** [٨]

وذكره عمر بن رضا كحالة في معجم المؤلفين **(أخبار الدول وتذكار الأول في التاريخ)** [٩]

وجاء في فهرس مخطوطات الفاتيكان **(جهينة الأخبار في ذكر ملوك الأمصار)** [١٠]

وكذلك في فهرس المكتبة الخديوية **(جهينة الأخبار)** [١١]

أما فهرس دار الكتب المصرية فذكره (جهينة الأخبار في أسماء الخلفاء وملوك الأمصار) [١٢]

ثانياً: وصف عام للكتاب:

الكتاب تاريخي يتناول الملوك والخلفاء عبر التاريخ بشكل مختصر، قال مفهرس المكتبة الخديوية فيه (مختصر مسجع في التاريخ) [١٣] ؛ وقال مفهرس دار الكتب المصرية (وهو مختصر في تاريخ الأنبياء والخلفاء والملوك) [١٤]، وفي نسخة (ج) وضع الناسخ فهرساً للكتاب لتوضيح ما يريده المؤلف إذ قال: (فهرس ما حوى فحوى جهينة الأخبار من أسماء الأنبياء والخلفاء وملوك الأمصار في سائر الإعصار الذين ذكرهم، انتشر وسار ليتم ظرفها ويسهل كشفها)[١٥]. وتناول المؤلف المواضيع الاتية:

ذكر زمرة من الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام

دولة حكام بني إسرائيل

دولة ملوك بني إسرائيل

ذكر ملوك الفرس: الطبقة الأولى –الطبقة الثانية–الطبقة الثالثة–الطلقة الرابعة

دولة ملوك القبط

دولة ملوك اليونان

دولة ملوك الروم: الطبقة الأولى –لطبقة الثانية

دولة ملوك اليمن: فصل

دولة ملوك الحيرة

دولة ملوك الشام

دولة ملوك الحجاز: فصل

ذكر النبي ﷺ والخلفاء الراشدين

دولة الملوك من بني مروان

دولة الملوك من بني العباس

دولة الملوك من بني امية بالأندلس

دولة الملوك العلويين بافريقية ومصر

دولة الملوك من بني بويه بفارس والعراق

دولة الملوك من بني سلجوق بخراسان والعراق

ذكر الملوك من بني اتابك بالشام والشرق

دولة الملوك من بني أيوب بمصر والشام : فصل

دولة الملوك من الترك بمصر والشام

دولة الملوك من بني جنكيز خان بالبلاد الشرقية

ثالثاً: أهمية الكتاب:

يعدّ كتاب **(جهينة الاخبار)**، وهو مخطوط قيد الدراسة والتحليل والتحقيق وهو من المصادر المهمة التي يصنف في تاريخ الملوك والخلفاء، حتى وصفه العالم النحوي **محمد**[١٦] **قطة العدوي (هذا التاريخ العجيب)**[١٧]. و(جهينة) ليست اسم قبيلة كما قد يُفهم لأول وهلة، بل يُحتمل أن تكون مجازا بمعنى (ملخّص) أو (خلاصة) (من المثل العربي الجُهينة التي يُقال فيه : (وعند جهينة الخبر اليقين)[١٨].

رابعاً: مصادر المؤلف:

لم يذكر المؤلف أي نوع من المصادر الكتابية أو الشفوية، ولم يلمح لا من قريب أو بعيد فمن خلال المقارنة بالأسلوب وجدنا انه ينقل من كتاب تاريخ أبو الفدا (ت٧٣٢هـ)، وتاريخ ابن الوردي(ت٧٤٩هـ) ، الذي يشير الى نفس المعلومات الواردة وبنفس العناوين أيضا لكن يذكرها بشكل مختصر ثم يصوغها بأسلوب بلاغي أدبي، فقد ورد في أبي الفدا وابن الوردي نفس عناوين وموضوعات تتشابه مع عناوين ابن حبيب منها:

تاريخ المختصر لابي الفداء	تاريخ ابن الوردي	جهينة الأخبار لابن حبيب

ذكر حكام بني إسرائيل ثم ملوكهم[١٩]	ذكر حكام بني إسْرَائِيل ثمَّ مُلُوكهمْ[٢٠]	دولة حكام بني إسرائيل[٢١]
في ذكر ملوك الفرس[٢٢] مع تفرعاتها الطبقة الأولى والطبقة الثانية...	فِي ذكر مُلُوك الْفرس[٢٣]	دولة ملوك الفرس [٢٤] ، أيضا يذكر الطبقات الأولى والثانية...
ملوك اليونان ثم ملوك الرومان[٢٥]	ذكر مُلُوك اليونان[٢٦]–ذكر مُلُوك الرّوم[٢٧]	دولة ملوك اليونان[٢٨] – دولة ملوك الروم

خامساً: منهج المؤلف:

يتسم منهج ابن حبيب في "مخطوط جهينة أخبار ملوك الأمصار" بعدة جوانب رئيسة، إذ يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

١.ابتدأ المؤلف بالبسملة، وهي عادة أهل العلم في تأليف كتبهم.

الاقتباس من القران الكريم : فكان المؤلف يعتمد بشكل كبير على استيراد واستعارة مصطلحات وكلمات القرآن الكريم كمصدر أساسي في رواية قصص الأنبياء، إذ يصف أبرز الأحداث التي مرت بهم، خاصة عند ذكر الأنبياء عليهم السلام ، فعندما ذكر نبي الله نوح، واهم الأحداث التي وقعت في عهدة قال:(فارسل الله السماء عليهم مدرارا ،ولم يذَر على الأرض من الكافرين ديّارا أطال مع قومه مقالاً ومُقاماً ، ولبث فيهم الفَ سنة إلا خمسين عاما)[٢٩] هذا الوصف مأخوذ من القران الكريم : في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا[٣٠]﴾، وذكر أيضا: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا[٣١]﴾ ، وعندما ذكر نبي الله يوسف قال: (جاءوا على قميصه بدم كذب) ، وهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ[٣٢]﴾، وهكذا...يتضح أن المؤلف اتخذ القرآن الكريم مرجعا رئيساً في سرد هذه القصص، مما يعكس تأثره العميق بالنصوص القرآنية في أسلوبه.

٢.يتبع منهجا يعتمد على التوثيق الزمني للأحداث، إذ يقدّم الأخبار وفق تسلسل زمني دقيق يسعى من خلاله إلى إعطاء صورة كاملة عن تاريخ ملوك الأمصار وأحداثهم. إذ يشمل مدة حكم كل ملك ، وأهم الأحداث التي وقعت في عهده، فعندما ذكر ملوك الأمصار ابتدأ بذكر ادم أبو البشرية ، ثم ذكر الأنبياء الذين جاءوا من بعده ، والملوك الذين حكموا في الأرض وفق تسلسل زمني دقيق ، وحسب القدم ، وختم المخطوط بذكر حكام المغول الذين حكموا بالبلاد الشرقية، فعندما ذكر ادم عليه السلام تحدث عن كيفية خلقة وتكوينه وسكنه أول خلقة ، ثم نزوله الى الأرض عندما عصا الله، ومدة حكمة حتى مماته ، أذ يقول: (ادم عليه السلام، خلقه الله

من الرغام، واسكنه الجنة ومد علية ظلال المنة، ثم اهبطه الله الى الأرض وصرفه في الطول منها والعرض ، لبث تسع مائة وثلاثين سنة ثم مضى)[٣٣].

٣.يولي اهتماماً كبيراً بتوثيق سيرة الملوك، مع التركيز على أفعالهم العسكرية والسياسية، بذكر الحروب والمعارك الهامة التي خاضها الملوك، وكذلك أساليب الحكم والسياسة التي اتبعوها ، فعندما تحدث عن المهدي عبيد الله ،قال: (غلب الأغلبيين قهراً، واستولى على أفريقية جهراً، واستخرج الأموال، ونشر في بلاد المغرب أعلام العمال، وبنى المهدية على الساحل، وجعلها بسكنة ملجأ للمقيم والراحل، واستمر يتأنق في تشيد بنائها الى أن أخرجه الموت بعد اربع وعشرين من فنائها) [٣٤]، وعند ذكر نحت نصر إذ يقول: (طغى وبغى، واضرم نار الوغى ، واستولى على بابل ، واستعلى بالرمح والنابل ، وخرب البلاد ، وأباح سفك الدماء وأباد ، ثم هلك بعد سبع وعشرين سنة)[٣٥].

٤.يستخدم الأسلوب الأدبي البلاغي في سرده التاريخي للتراجم مثل: (شمسون الجبار: كانت له قوة عظيمة، وهمة بتصريف المهمات عليمة، حكم سنه ثم قتل، وحصد زرعه عند التناهي وفصل. عالي الكاهن: سار في طريق الصلاح، وطار بجناح النجاح، وهو من سلالة هارون...)[٣٦] ، وفي مثال أخر (وفي أيامه ظهر مزدك الزنديق ، وعقل العقول الضعيفة بالزور والتلفيق)[٣٧].

٥.يحرص المؤلف على ذكر أنساب الملوك وأصولهم بشكل موسع، مما يساهم في تسليط الضوء على الروابط الاجتماعية والسياسية التي شكلت تلك الحقبة الزمنية، فعندما ذكر نبي الله عزير قال: (عزير المعروف بالخير، حسبه مشهور بين ذوي العرفان، ونسبه متصل بهارون ابن عمران)[٣٨].

٦.يعمد ابن حبيب إلى إجراء مقارنات بين الملوك في سياقات مختلفة، إذ يبرز خصائص الملوك البارزين، وفي بعض الأحيان ينتقد تصرفاتهم أو يثني على مواقفهم السياسية، اذ يقول في وصف دارا الأول: (كان جزيل الحماسة ، جميل الايالة والسياسة ، ثابت الجأش والاقدام ، ذا نجدة وشدة ، وإقدام)[٣٩] ، كذلك يذكر دارا الثاني اذ يقول في وصفه: (سلك منهج الظلم والتيه ، ثم تغلب عليه الإسكندر، وكان احق بالملك منه واجدر، واستمر الى أن قتل ، ومن القصور الى القبور)[٤٠]، وكذا يقول في وصف بهرام جور: (كان ذا كلمة مطاعه ، وقوة وشجاعة ، دوخ الأرض بكثرة عساكره وجنوده)[٤١].

٧.عند ذكره للتراجم أحيانا يذكر سنة الوفاة، وأحيانا لا يذكر، ويلتزم الدقة عند ذكر السنوات.

٨.يستخدم ابن حبيب الحلبي أسلوب دقيق في ذكر التواريخ، إذ يتم التعبير عن السنوات بطريقة غير مباشرة باستخدام الكسور. وهذا الأسلوب كان شائعاً في بعض المصادر التاريخية القديمة، إذ يتم تجنب ذكر السنة بشكل مباشر، بل يتم تقديمها بصيغة حسابية تعتمد على أجزاء السنة. فعندما يذكر وفاة جلال الدولة يقول (الى أن مات بعد عشر وثلاثة أخماسها) [٤٢]، وكما هو معلوم أن جلال الدولة قد توفي في شعبان سنة(٤٣٦هـ) ببغداد بعد أن حكم العراق لمدة سبع عشرة سنة .قال ابن حبيب الحلبي إنه مات بعد عشر سنوات وثلاثة أخماسها .أي: عشر سنوات كاملة تعني(١٠) سنوات، وثلاثة أخماس السنة تعني (٥/٣) من سنة واحدة، أي حوالي (7) أشهر، وعندما نجمع هذا، يصبح المجموع (١٠ سنوات و٧ أشهر)، أي أنه مات بعد(١٠ سنوات و٧ أشهر) من بداية حكمه ؛ ويذكر مثلا عن وفاة الب أرسلان بقوله : (الى أن قتل بعد تسع ونصف تسعها)(٤٣) ، أما السلطان ألب أرسلان، فقد قتل في عاشر ربيع الأول سنة(٤٦٥هـ) بعد تعرضه للطعن من قبل يوسف الخوارزمي أثناء حملة عسكرية، وعند ذكر حساب وفاته، قال ابن حبيب إنه مات بعد تسع سنوات ونصف تسعها .أي تسع سنوات كاملة تعني(٩ سنوات) ، ونصف تسع السنة يعني نصف (٩/١) من سنة واحدة، وهو حوالي (20يوما) ، وعندما نجمع هذا، يصبح المجموع (9سنوات و٢٠ يوما)، أي أنه قُتل بعد(٩ سنوات و٢٠ يوما) من بداية حكمه. ولعلّ هذا الأسلوب الذي استخدمه ابن حبيب لإظهار المهارة في التعبير عن الزمن بطريقة غير مباشرة. إذ يعكس دقته في حساب الزمن، وربما كان الهدف منه إظهار مدى تعقيد الحسابات الزمنية أو التأكيد على أهمية الحدث.

٩.يعتمد ابن حبيب الحلبي على الحفظ الشخصي في نقل الروايات، مما جعله يميل إلى الاختصار بدلاً من الإسهاب في التفاصيل الدقيقة عن حياة الشخصيات التاريخية. كما أن أسلوبه الأدبي البلاغي يظهر في طريقة سرده للأحداث، إذ يركز على الجوهر دون التوسع في التفاصيل الجانبية، مما يجعل كتابه أقرب إلى التوثيق السريع للأحداث بدلاً من التحليل العميق لها. مثل (طبَر يوس الثاني: نظر الى الملك بعيون أيقاظ ، وحماه من كفاته بالشداد الغلاظ وكان الدهر بعهده ذا حفاظ ، لكن خانه بعد اربع ولم يسمع فيه قول الوعاظ)(٤٤) .

١٠.. عند ذكر ملوك بني إسرائيل اعتمد على تاريخ ابن الوردي، والمختصر في أخبار البشر، لسان العرب لابن منظور.

١١.يستعمل عدة مصطلحات مختلفة تدل على الوفاة (ثم مضى، ثم غبر، ثم درج، ثم مات، ثم قتل، ثم لحق بعد عشر ومائة بالصالحين، ثم انتقل فائزاً مع الخائفين بجنى الجنتين ، ثم توفي).

المبحث الثاني

دراسة المخطوط وخوارج النص

اعتمدنا بعد توفيق الله تعالى في دراسة هذا المخطوط على أربع نسخ استطعنا الوصول اليها، بعد بحثنا في معظم فهارس ومكتبات المخطوطات، كما وجدنا أيضا في الفهارس نسخ أخرى لم نقف، ولم نقدر على الحصول عليها بسبب أنها غير متاحة كما في باقي المكتبات.

فقد جاء في معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم – المخطوطات والمطبوعات (جهينة الأخبار في أسماء الخلفاء وملوك الأمصار = أخبار الدول وتذكار الأوّل – في التاريخ ...خراججي أوغلي ٢/ ١٠٤٢ ورقة ١٠١ – ١١٨ كتبت في القرن ١٢ هـ، تاريخ عموميّ إلى عهد سلطان قلاون) [٤٥]

وفي فهرس الفاتيكان : برقم ١٤٢٣ ، قياسها(١٤.٥× ٢٢)سم .

مركز الملك فيصل برقم ٥٣٨٩٠

في فهرس دار الكتب المصرية برقم (١١٥٤) وصفها بانها نسخة مجلدة بقلم معتاد ، وباخرها قصيدة للتهامي في رثاء ولده ، ويليها ترجمة ابن العنين الدمشقي وقطعتان من كلامه ، ونسخة برقم (١٦١٠).[٤٦]

أولاً: وصف نسخ المخطوط:

النسخة الأولى (أ) :

والنسخة مصورة عن الأصل، والموجودة في مكتبة رئيس كتاب بتركيا برقم (٦٣٥) ، اذ بلغ عدد أوراقها:(٤٣) ورقة، قياس كل صفحة من صفحتي الورقة (١٨× ١٤) سم، وفيها: (١٨) سطراً، وفي كل سطر(٩) كلمة تقريباً. استخدم في نسخها الحبر الأسود، والحبر الأحمر للعنوانات وبلون غامق، وعلامات التنقيط، والمخطوط كتب بخط النسخ على الورق الأصفر. جاء في اخر المخطوط، (والله الموفق لقصد السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل)[٤٧]

وقد عددناها نسخة الأصل (الام)، كونها اقدم النسخ نسخا، إذ نسخت سنة (٩٢١هـ) ، ومقابلة على نسخة المؤلف ومصححة ، وبخط المؤلف ، فقد جاء في أخر النسخة ما يؤكد اختيارنا (وقع الفراغ من تنميقه بعون الله، وحسن توفيقه من نسخة ، **نقل من خط مصنفها**، وصحح من أولها الى اخرها بما فيها مقابلا من قوافيها الى خوافيها ، على وجه وجيه يفيها، ونهج نبيه يكفيها . في أواخر شهر محرم الحرام من شهور احدى وعشرين وتسعمائة عام ، نفع الله به الا تالي من الأيام الى قيام الساعة، وساعة القيام ، وقد نمق في اخر النسخة المنقول عنها **انه كان بخط**

المصنف ما كان صورته هذي ، فرغت منه في شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وسبع مائة بحلب المحروسة، وكتب منشئه الحسن بن عمرو بن حبيب احسن الله عاقبته ، وغفر له ، وعفى عنه ، وسامحه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل.)[٤٨]

كما وجد على النسخة عدة قيود منها :

•قيود اختام:

١-ختم الوقف

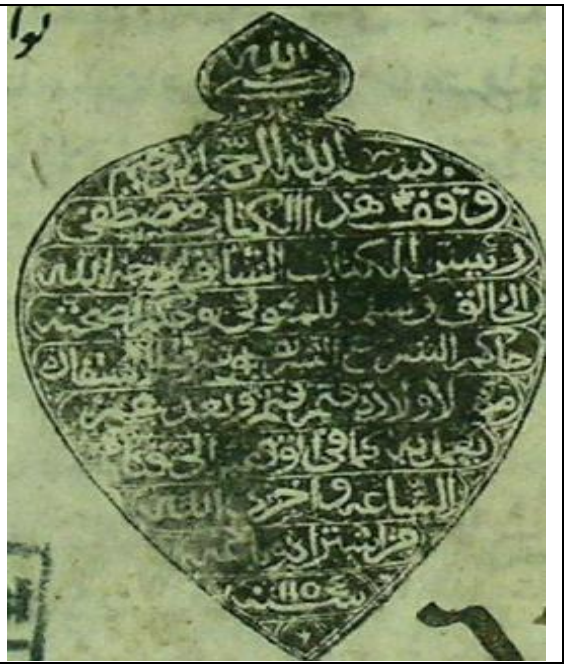

حسبي الله
بسم الله الرحمن الرحيم
وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتاب السابق لوجه الله الخالق وسلمه للمتولي وحكم بصحته حاكم الشرع الشريف وشرط الاستفادة منه لأولاده فثم فثم وبعدهم يعمل به كما في الوقفية إلى قيام الساعة وأخزى الله من اشتراه وباعه
سنة ١١٥٤

٢-ختم المكتبة:

مكتبة السليمانية
قسم رئيس كتاب
رقم : ٦٣٥

•اضافة الناسخ:

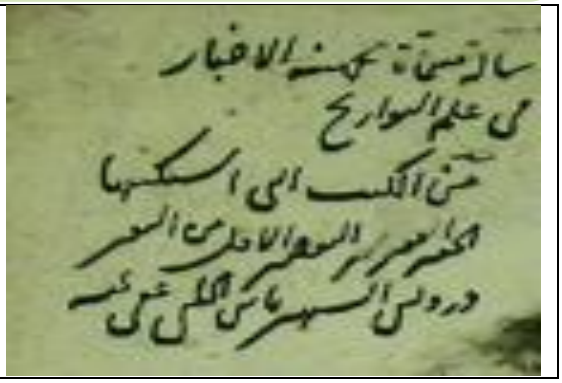

رسالة مسماة بجهينة الاخبار في علم التواريخ ، من الكتب التي استكتبها الحقير الفقير من التقصير الامل من التغيير دروس الشهير ابن الحلبي عفى عنه

كما وجد على الصفحة الأولى من المخطوط شطب لإخفاء اسم الكتاب ومؤلفه.

وكان الناسخ احيانا يعلق على النص بتوضيح الأسماء ، واحيانا توضيح بعض الكلمات الصعبة الواردة في النص باختصار.

النسخة الثانية (ب)

والنسخة مصورة عن الأصل، والموجودة في مكتبة كوبريلي في إسطنبول، تركيا، والتي أسسها فاضل أحمد باشا بناءً على وصية والده، الصدر الأعظم محمد باشا كوبريلي، برقم (٦٣٥) ، اذ بلغ عدد أوراقها:(٤٣) ورقة، قياس كل صفحة من صفحتي الورقة (١٨× ١٤) سم، وفيها: (١٨) سطراً، وفي كل سطر(٩) كلمة تقريبا. استخدم في نسخها الحبر الأسود، والحبر الأحمر للعنوانات وبلون غامق، وعلامات التنقيط ، وبعض الحواشي على النص ، مع زخرفة نباتية بشكل مستطيل كتب فيه عنوان الكتاب كما في الشكل التالي:

والمخطوط كتب بخط النسخ على الورق الأصفر. جاء في اخر المخطوط (وكتب في سلخ شهر رجب الفرد . من شهور سنة خمس عشرة وثماني مئة احسن الله تعالى تقضيها ، امين.)[٤٩]

كما وجد على النسخة عدة قيود منها:

- **اهداء:** (لخزانة المقام العالي الامري السيفي شيخ امير المسلمين ابد الله دولته) [٥٠].

•**تملك** : (صاحبه الفقير الى الغني الباري حسين بن مولانا يوسف البكائي)[٥١] ؛ وفي موضع اخر من نفس الورقة (في نوبة للفقير الى عفو ربه عبد الكريم بن محمد غانم لطف الله تعالى)[٥٢].

•**اختام** :

	انما لكل **امرئ ما نوى**

ختم وقف :

	هذا ما وقفه **الوزير أبو العباس أحمد** **بن الوزير أبي عبد الله محمد** **عرف بكوبريلي أقال الله** **عثارهما**

ختم توقيع السلطان(طغراء): ختم رسمي على ورقة، وهو بيضاوي الشكل ويتضمن تصميما معقدا مع نص وصورة[٥٣].

النسخة الثانية (ج)

والنسخة مصورة عن الأصل، والموجودة في مكتبة بلدية الإسكندرية برقم (٥١٥٧) ، وعدد أوراقها (٤٠) لوحة ، نسخة جيدة ، قياس كل صفحة من صفحتي الورقة (١٣× ١٠) سم، وفيها: (٢٣) سطراً، وفي كل سطر(١٠-٩) كلمة تقريباً. استخدم في نسخها الحبر الأسود،

والمخطوط كتب بخط النسخ على الورق الأصفر. وذكر فيها سنة النسخ، واسم الناسخ، جاء في اخر المخطوط **(وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ العجيب، يوم الخميس ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٥٧ من الهجرة النبوية عليها خير افضل الصلاة وازكى التحية، على يد الفقير محمد قطة العدوي بن المرحوم الشيخ عبد الرحمن قطة العدوي المالكي غفر الله لهما وللمسلمين، امين).**

كما وجد على المخطوط ختم المكتبة فقط.

مكتبة مجلس البلدي الإسكندرية	

النسخة (د) :

مخطوطة محفوظ في مكتبة اللغات والحضارات، برقم (BULAC MS ARA 1987)

يقع في (٦٠) ورقة، تعود أصول هذه المخطوطة إلى مجموعة (بول غويتنر وزوجته واربورغا سيدل) ، وقد تم اقتناؤها في نوفمبر ٢٠١٦ من معرض لور سوستييل .

المخطوط ناقص الأول اذ يبدأ من (دولة ملوك الحجاز) ، كتبت المخطوطة بخط النسخ، وهو خط عربي تقليدي يتميز بالوضوح والدقة، العناوين كتبت باللون الأحمر ، والنص بالمداد الاسود، وتبلغ أبعاد صفحات المخطوطة حوالي 15.8 × 23.2سم، مع مساحة نصية تقارب 12 × 18سم على ورق اصفر عادي ، وجاء في أخر المخطوط (نقل من الكتبخانة الخديوية المصرية بالتمام والكمال، والحمد لله على كل حال)

ثانيا: صور من المخطوط: النسخة (أ) العنوان

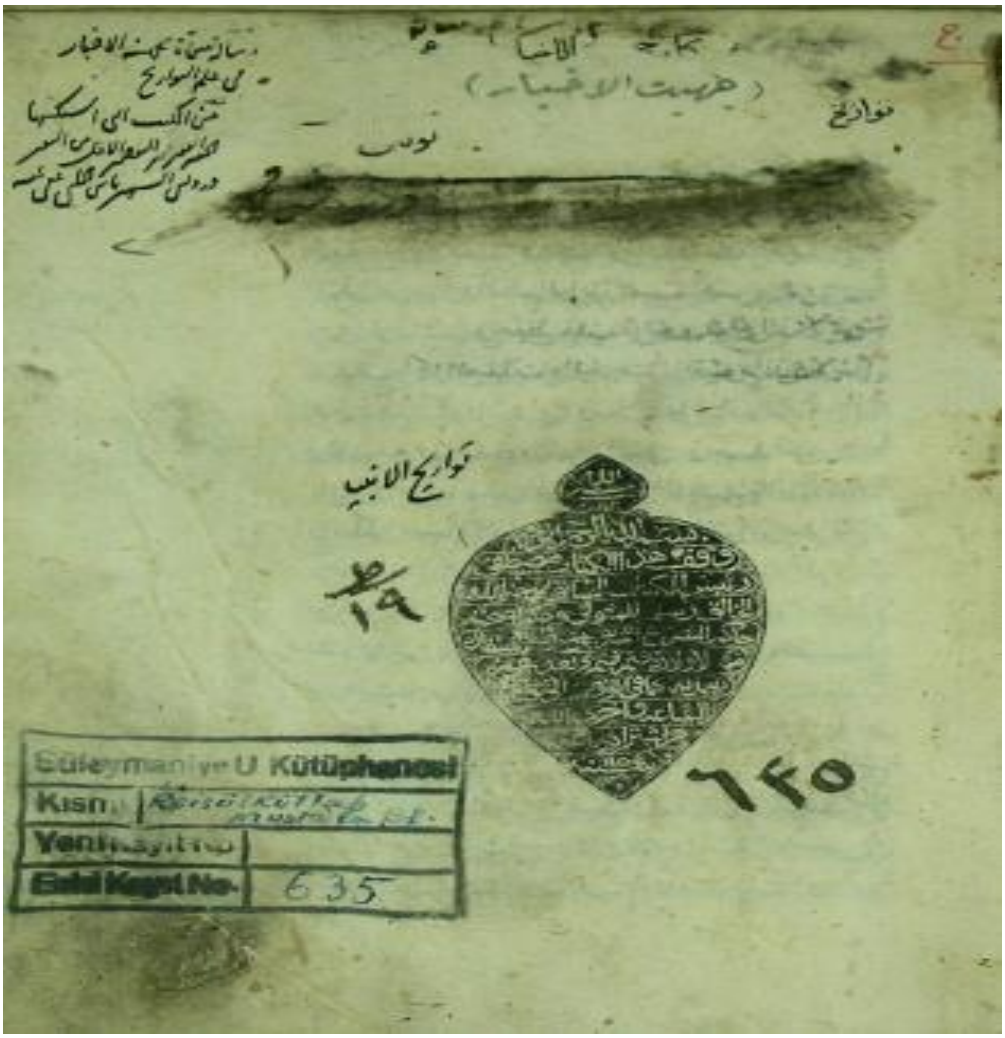
تواريخ
(جهينة الاخبار)
تواريخ الانبياء
Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No.
635
٦٣٥

اللوحة الأولى من مقدمة المخطوط

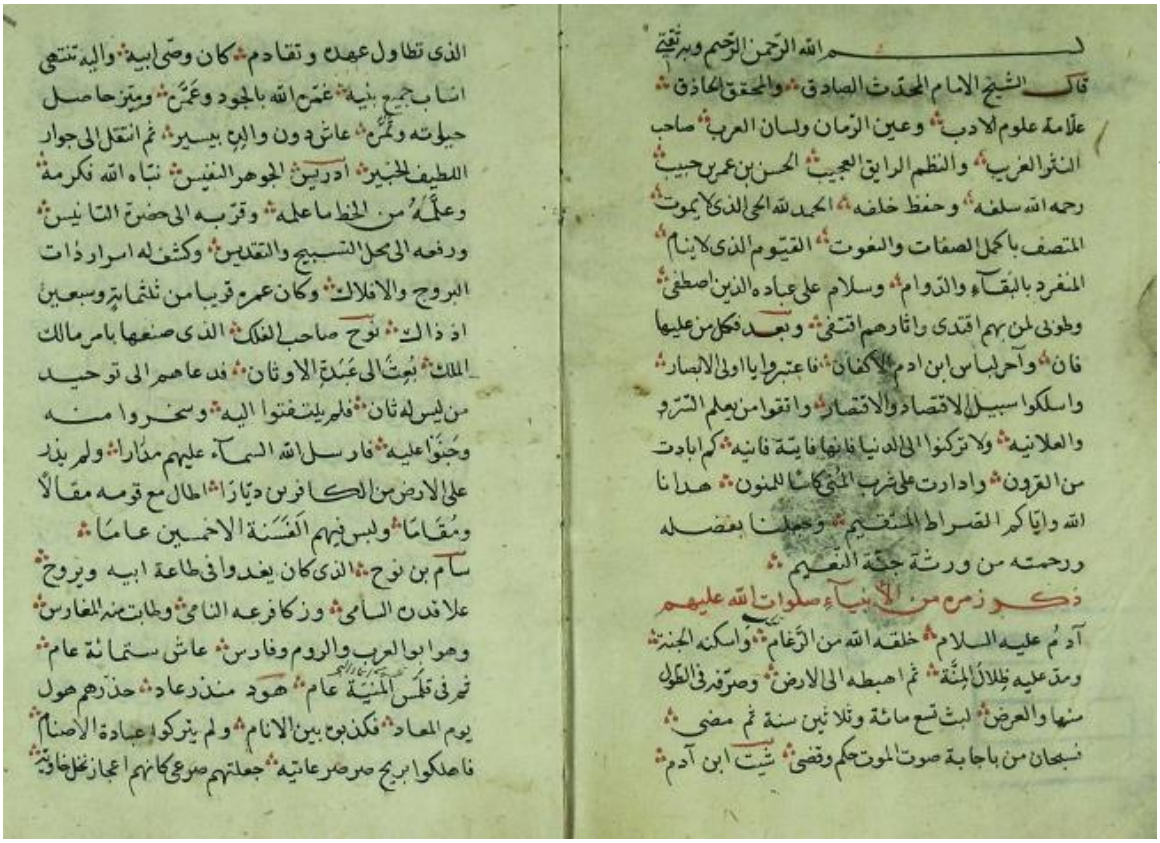

اللوحة الأخيرة من المخطوط

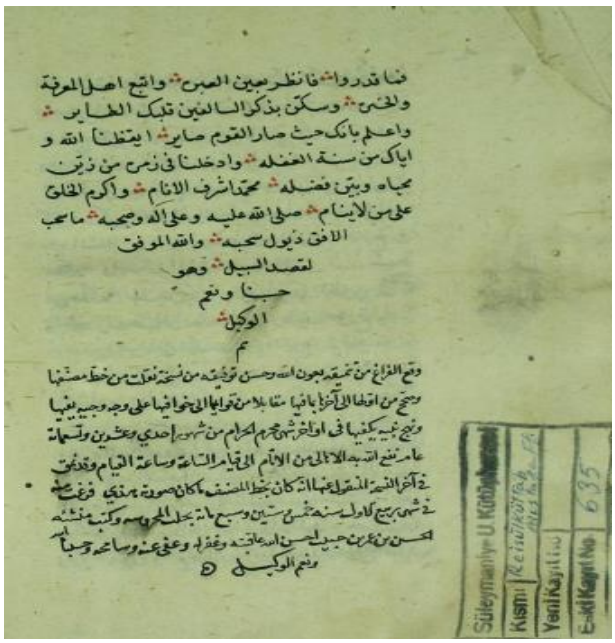

النسخة الثانية من المخطوط (العنوان)

(مقدمة المخطوط)

(اللوحة الأخيرة)

النسخة (ج)

العنوان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام المحدث الصادق والصدق الصادق
علامة علوم الاوايل وعين الزمان ولسان العرب صاحب
النثر العزيز والنظم الرائق المجيب الحسن بن عمر بن حبيب
رحم الله تعالى سلفه وحفظ خلفه امين
الحمد لله الحي الذي لا يموت المتصف بأكمل الصفات والنعوت
القيوم الذي لا ينام المنفرد بالبقاء والدوام وسلام على عباده
الذين اصطفى وطوبى لمن بهم اقتدى وبآثارهم هديهم اقتفى
وبعد فكل من على الفان وآخر لباس ابن آدم الكفن
فاعتبروا يا اولي الابصار واسلكوا سبيل الاقتصاد والاقتصار
واتعوا من يعلم السر والعلانية ولا تركنوا الى الدنيا فانها فانية
فانيه لم ابادت من القرون واوارت على شرب الردى كاسا
المنوية هدانا الله تعالى واياكم الصراط المستقيم وجعلنا
بفضله ورحمته من ورثة جنة النعيم

ذكر نبذ من الانبياء عليهم الصلاة والسلام

آدم عليه السلام خلقه الله تعالى من الرغام واسكنه الجنة
وبذر عليه ظلال المنة ثم اهبط الى الارض وصرفه في الطول منها
والعرض لبث مئة سنة وثلاثين سنة ثم مضى فسبحان من بالجابة
صوت الموت حكم وقضى
شيث بن آدم الذي تطاول عمره وتقادم كما ومن ابيه
واليه لنقفي اشباه جميع بنيه غرة الله تعالى بالجود وعمر ومنه
حاصل حياة وثمره عاش دون والده بسير ثم انتقل الى
جوار اللطيف الخبير

ادريس

الاخيرة

النسخة (د)

الورقة الأولى (نقص أوراق)

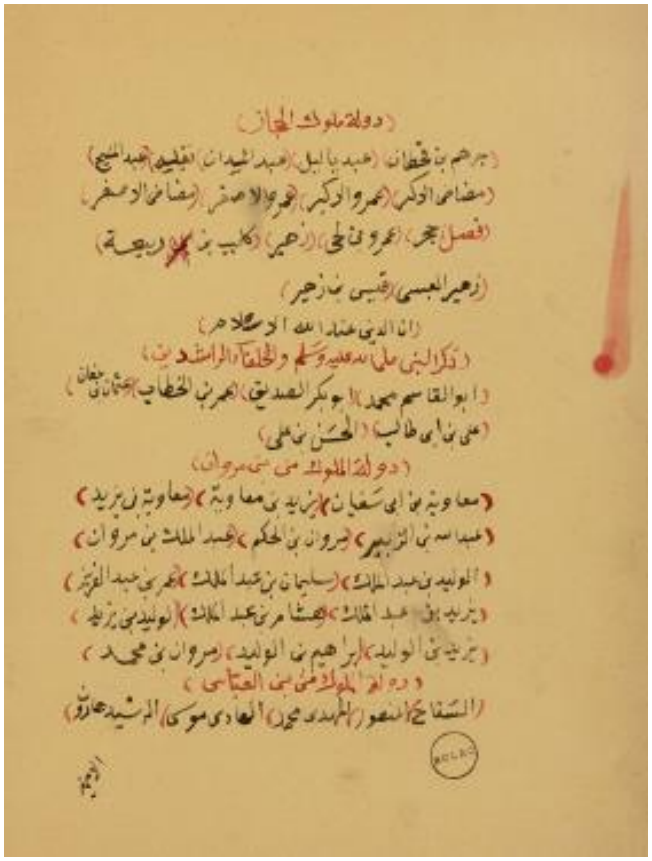

اللوحة الأخيرة

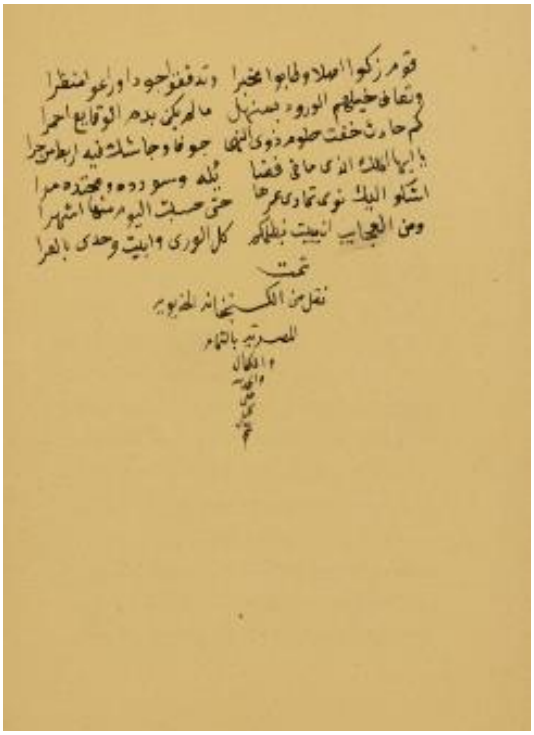

الخاتمة

بعد استعراض وتحليل مخطوط "**جهينة الأخبار** "لابن حبيب الحلبي يتضح ما يلي:

- ان هذا العمل التاريخي يتميّز بأسلوبه الموجز والبلاغي، إذ قدم المؤلف سردا مكثفا للأحداث التاريخية دون الدخول في التفاصيل المطوّلة التي اعتاد عليها المؤرخون التقليديون.
- وقد ركّز البحث على دراسة خوارج النص في النسخ الخطية المتاحة، والتي تشمل الهوامش والإضافات والقيود على المخطوط التي قد تعود إلى الناسخين أو القرّاء اللاحقين. تُظهر هذه الإضافات مدى تفاعل النساخ مع النص الأصلي، ومدى تأثير عمليات النسخ المتكررة على دقة المحتوى التاريخي، مما يؤكد أهمية دراسة المخطوطات في سياقها التاريخي والتوثيقي.
- توصلت الدراسة إلى أن خوارج النص يمكن أن تكون مصدرا وثائقيا يسهم في فهم طبيعة تداول النصوص التاريخية وتطورها عبر الزمن، لكنها في الوقت ذاته قد تؤدي إلى تغييرات في بعض التفاصيل الأصلية. ومن هنا تبرز أهمية تحقيق المخطوطات وفقًا للمنهج العلمي الدقيق، لضمان إعادة بناء النص بصورة أقرب إلى صياغته الأصلية.

الهوامش

(١) نسخة (أ) و ١ب.

(٢) نسخة (د) و ١أ

(٣) نسخة (ب) ١ب.

(٤) نسخة (ج) و ١ب.

(٥) حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله، الشهير بكاتب جلبي(ت ١٠٦٧ هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول – والمعلم رفعت بيلكه الكليسى ،طبع بعناية: وكالة المعارف ، (إسطنبول /١٩٤٣ م) ،١٠/٦٢٣.

(٦) حاجي خليفة، كشف الظنون، ٦٢٣/١.

(٧) البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: ١٣٩٩هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، صححه وطبعه: محمد شرف الدين بالتقايا ،والمعلم رفعت بيلكه الكليسى ،دار إحياء التراث العربي، (بيروت، لبنان/د.ت)،١/٢٨٧.

(٨) الزركلي: خير الدين بن محمود الدمشقي الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥،(بيروت/٢٠٠٢ م) ،٢/ ٢٠٨.

(٩) كحالة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت/د. ت) ، ٣/٢٦٦.

(١٠) الاشكوري: السيد صادق الحسيني، المخطوطات العربية في مكتبة الفاتيكان، دار الهدر، (قم/١٤٢٣هـ)، ص٢٥. المخطوط محفوظ بالرقم (٢٧٧) ق١٤×٢٢ لم احصل عليه.

(١١) فهرست الكتب العربية الموجودة بالكتبخانة الخديوية، مطبعة اللبيب الحاذق الشيخ عثمان عبد الرازق، (مصر/ ١٣٠٨هـ)، ٥/٤٢. لم احصل عليه.

(١٢) فهرس دار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب، (القاهرة/١٩٣٠م) ، ٥/١٥٢.

(١٣) فهرست الكتب العربية الموجودة بالكتبخانة الخديوية، مطبعة اللبيب الحاذق الشيخ عثمان عبد الرازق، (مصر/ ١٣٠٨هـ)، ٥/٤٢. لم احصل عليه.

(١٤) فهرس دار الكتب المصرية، ١٥٢/٥.

(١٥) نسخة (ج) و ٣أ.

(١٦) هو محمد قطة العدوى ابن الشيخ عبد الرحمن قطة المالكى قرين مفتى السادة المالكية الشيخ محمد الأمير الكبير، الشيخ العالم الفاضل المحقق النحوي المصري، الذى آلت إليه بعد تصحيح كتب قلم الترجمة وظيفة رياسة تصحيح المطبوعات العقلية والنقلية والأدبية بمطبعة بولاق، وشهرته في تصحيح الكتب لا تحتاج إلى دليل، من مصنفاته: نوادر تاريخيه، شرح شواهد شرح ابن عقيل على الألفية، توفى سنة إحدى وثمانين، عقب حج مبرور، ودفن ببستان العلماء. ينظر ترجمته: الأعلام، الزركلي،٦ /١٩٨؛ الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، علي باشا مبارك (ت١٣١١هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، ط٢، (القاهرة – مصر/ ٢٠٠٤ م)،٩/ ٢٥٧؛ خزانة التراث – فهرس مخطوطات، ٧٠/١٧٦.

(١٧) نسخة (ج) و ٤٠ب.

(١٨) أصل هذا المثل أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج في سفر ومعه رجل من جهينة يقال له: الأخنس بن شريق، فنزلا في بعض منازلهما فقتل الجهيني الكلابي وأخذ ماله، وكانت لحصين أخت تسمى صخرة، وكان تبكيه في المواسم وتسأل عنه، فلا تجد من يخبرها بخبره، فقال الأخنس:

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ ... وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ. ينظر: الانتخاب في شرح أدب الكتاب الجذامي: أحمد بن داود بن يوسف (ت ٥٩٨ هـ)، دراسة وتحقيق: السعدية بو خريط وأمينة بالعربي، مركز الإمام الثعالبي للدراسات، الجزائر –دار ابن حزم، (بيروت/٢٠٠٩ م)،٣/ ٨٣.

(١٩) المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء إسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م) ، تعليق: محمود ديوب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/١٩٩٧م)، ١/ ٣٨.

(٢٠) تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردي (ت٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية،(بيروت /١٩٩٦م)،١/ ٢٠.

(٢١) و٤أ

(٢٢) تاريخ ابي الفداء، ١/ ٧٠.

(٢٣) تاريخ ابن الوردي، ١/ ٣٤.

(٢٤) و٨أ

(٢٥) تاريخ ابي الفداء، ١/ ٩٥.

(٢٦) تاريخ ابن الوردي، ١/ ٥٠.

(٢٧) تاريخ ابن الوردي، ١/ ٥١.

(٢٨) و١٤ب

(٢٩) و٢ب.

(٣٠) نوح:٢٦.

(٣١) العنكبوت:١٤.

(٣٢) يوصف:١٨.

(٣٣) و٢ب.

(٣٤) و٣٤أ

(٣٥) و ٧أ

(٣٦) و ٥أ.

(٣٧) ١١ب

(٣٨) و٧ب

(٣٩) و٩ب

(٤٠) و٩ب.

(٤١) و١١أ.

(٤٢) و٣٦ب

(٤٣) و٣٦ب.
(٤٤) و١٨ب.
(٤٥) ٢/ ٨٥٤.
(٤٦) فهرس دار الكتب المصرية ، ١٥٢/٥.
(٤٧) و٤٦ أ.
(٤٨) و٤٦ أ.
(٤٩) و٥٧أ
(٥٠) و١ب.
(٥١) و١ب.
(٥٢) و١ب.
(٥٣) و٥٧ أ.

المصادر والمراجع

•الأعلام:

الزركلي: خير الدين بن محمود الدمشقي، دار العلم للملايين، ط١٥، (بيروت/٢٠٠٢ م)

•الانتخاب في شرح أدب الكتاب :

الجذامي: أحمد بن داود بن يوسف (ت ٥٩٨هـ)، دراسة وتحقيق: السعدية بو خريط وأمينة بالعربي، مركز الإمام الثعالبي للدراسات، الجزائر –دار ابن حزم، (بيروت/٢٠٠٩ م).

•إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون:

• البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين سليم الباباني (ت: ١٣٩٩هـ)،صححه وطبعه: محمد شرف الدين بالتقايا ،والمعلم رفعت بيلكه الكليسى ،دار إحياء التراث العربي، (بيروت/د.ت).

•تاريخ ابن الوردي:

عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردي (ت٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية،(بيروت /١٩٩٦م).

•الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة:

علي باشا مبارك (ت١٣١١هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، ط٢، (القاهرة – مصر/٢٠٠٤ م)

•فهرس دار الكتب المصرية:

مطبعة دار الكتب، (القاهرة/١٩٣٠م) .

•فهرست الكتب العربية الموجودة بالكتبخانة الخديوية:

مطبعة اللبيب الحاذق الشيخ عثمان عبد الرازق، (مصر/ ١٣٠٨هـ).

•كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله، الشهير بكاتب جلبي(ت ١٠٦٧ هـ) ، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول – والمعلم رفعت بيلكه الكليسى ،طبع بعناية: وكالة المعارف ، (إسطنبول /١٩٤٣ م)

•**المختصر في أخبار البشر:**

أبو الفداء إسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م) ، تعليق: محمود ديوب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/١٩٩٧م).

•**المخطوطات العربية في مكتبة الفاتيكان:**

الاشكوري: السيد صادق الحسيني، دار الهدر، (قم/١٤٢٣هـ).

•**معجم المؤلفين:**

كحالة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي،مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت/د. ت) .

Sources and References

• Notable Figures:

Al-Zarkali: Khair al-Din ibn Mahmud al-Dimashqi, Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th ed., (Beirut/2002 CE)

• Al-Ikhtib fi Sharh Adab al-Kitab:

Al-Judhmi: Ahmad ibn Dawud ibn Yusuf (d. 598 AH), Study and Verification: Al-Sa'diya Bu Kharit and Amina Bal'Arabi, Imam al-Tha'alibi Center for Studies, Algeria - Dar Ibn Hazm, (Beirut/2009 CE)

• Idah al-Maknun fi al-Dhayl ala Kashf al-Zunun:

• Al-Baghdadi: Ismail ibn Muhammad Amin Salim al-Babani (d. 1399 AH), Edited and Printed by Muhammad Sharaf al-Din Baltaqayya and Mu'allim Rifat Bilka al-Kilisi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, (Beirut/no date).

• Tarikh Ibn al-Wardi:

'Umar ibn Muzaffar ibn 'Umar ibn al-Wardi (d. 749 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut/1996 CE)

• The New Tawfiq Plans for Egypt, Cairo, and Its Ancient and Famous Cities and Towns:

Ali Pasha Mubarak (d. 1311 AH), National Library and Archives, 2nd ed., (Cairo, Egypt/2004 AD)

• Catalogue of the Egyptian National Library:

Dar Al-Kutub Press, (Cairo/1930 AD)

• Catalogue of Arabic Books in the Khedivial Library:

Al-Labib Al-Haziq Press, Sheikh Othman Abdel Razek, (Egypt/1308 AH)

• Kashf al-Zunun an Asmi' al-Kutub wa al-Funun:

Hajji Khalifa: Mustafa ibn Abdullah, known as Katib Çelebi (d. 1067 AH). Edited, printed, and annotated by Muhammad Sharaf al-Din Yaltaqayya, a teacher at Istanbul University, and teacher Rifat Bilge Kilisi. Printed carefully by the Maarif Agency (Istanbul, 1943 CE).

• Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar:

Abu al-Fida Ismail ibn Ali (d. 732 AH/1332 CE). Annotated by Mahmoud Diyub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1997 CE).

• Arabic Manuscripts in the Vatican Library:
Al-Ashkuri: Sayyid Sadiq al-Husayni, Dar al-Hadr (Qom, 1423 AH).
• Dictionary of Authors:
Kahhala: Omar ibn Rida ibn Muhammad Raghib ibn Abd al-Ghani al-Dimashqi, Al-Muthanna Library, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, n.d.).